جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات/ قسم الجغرافية

اسم المادة:المرحلة الاولى/تاريخ العراق القديم

م.م.نادرة هيلان يعقوب يوسف

." tu.edu.iq@Nadera.h

المحاضرة العاشرة/تاريخ العراق:

ليس سوى بعض مساهمات العراق القديم في الثقافة العالمية، فسكانه قد ابتكروا علم رسم الخرائط أيضًا إذ وضعوا الخرائط الأولى بين 2360-2180 ق.م كما أثروا في (الفلسفة الإغريقية حين أثروا في الفيلسوف القبسُقراطي طاليس الملطي (نحو 585 ق.م .الذي درس في بابل وادعى أن الماء هو مكون الوجود الأول اعتمادًا على ما تعلمه هناك

التسلسل الزمني لحضارات العراق القديمة فيما يأتي التسلسل الزمني للحضارات في العراق وفقاً للأبحاث التاريخية:عصر فجر السلالات أو عصر دول المدن: وامتدّ خلال الفترة بين 2800- 2370 ق.م.، حيث يشمل عصرين، وهما كالآتي: عصر فجر السلالات الثاني (2800- 2600 ق.م). عصر فجر السلالات الثالث (2600- 2370 ق.م). السلالة الأ كدية: يختلف الباحثون حول الفترة التي امتدّت خلالها، حيث يُعتقد بأنّها امتدّت خلال الفترة 2370-2160 ق.م.، أو خلال الفترة 2334 - 2154 ق.م. الدور الكوتي وسلالة لجش الثانية: امتدت خلال الفترة 1230- 2120 ق.م. سلالة أور الثالثة: أمتدّت خلال ،.الفترة 2112 - 2004 ق.م. العصر البابلي القديم: امتدّ خلال الفترة 2000 - 1500 ق.م .وشمل عدّة سلالات، وهي كالآتي: سلالة لارسة: امتدّت خلال الفترة 2025 -1763 ق.م سلالة أيسن: امتدّت خلال الفترة 2017 - 1794 ق.م. سلالة أشنونا: امتدّت خلال الفترة 2000 ؟ - 1761 ق.م. بلاد آشور: امتدّت خلال الفترة 2000 ؟ - 1760 ق.م. سلالة بابل الأولى: امتدّت خلال الفترة 1894 - 1595 ق.م.، وامتدّت خلال حكم حمورابي خلال الفترة 1792-1750 ق.م. سلالة ماري: امتدّت خلال الفترة 1850 ؟ -1760 ق.م. العصر الكشي: امتدّ خلال الفترة 1700؟ -1157 ق.م. سلالة القطر البحري: بدأت خلال عام 1743 ق.م. إلّا أنّ سنة انتهائها غير معروفة. العصر البابلي الوسيط: امتدّ خلال الفترة

،1500 - 7/626 ق.م. العصر البابلي الحديث أو الأخير: وهو سلالة بابل الحادية عشرة وامتدّت من عام 627 - 539 ق.م. الدور الفارسي الأخميني: 539 - 331 ق.م. الاسكندر الكبير والدور السلوقي: وامتدّ ذلك خلال الفترة 331 - 126/138 ق.م. الدور البارثي: أو الفرثي أو الإرشاقي، وامتدّ من عام 138 أو 126 ق.م حتى عام 227م. الدور الساساني: امتدّ خلال الفترة من 7/226 - 637م. عصر بداية استخدام المعادن ظهر في عصر بداية استخدام المعادن 4 حضارات أساسية، وهي كالآتي:[٢] حضارة حلف: تُعتبر حضارة حلف أولى عصور ما قبل الأسرات في العراق؛ ويتفاوت الباحثون في آرائهم حول أصل نشوء هذه الحضارة؛ خاصةً وأنّ آثارها وُجِدت غربيّ سوريا في منطقة حلف، ولهذا تُنسب هذه الحضارة لها، كما وُجِدت بعض آثارها في منطقة الموصل في العراق، وتتميّز هذه الحضارة بعدّة ميزات أهمّها الأواني الفخارية المزخرفة، وبدء استخدام النحاس، وازدياد عدد القرى، ومظاهر تقدم الحياة الاجتماعية والدينية. حضارة العبيد: وشملت حضارة العبيد الشمالية، وحضارة العبيد الجنوبية التي تُعدّ من أقدم الحضارات في الجزء الجنوبي من العراق، وجاءت هذه الحضارة إلى جنوب العراق ومنها انتشرت نحو شمال العراق. حضارة الوركاء: تُوجد هذه الحضارة في الجزء الشرقي من بغداد، وتتميز بوجود بعض المقابر الصغيرة، وبعض المعابد والتماثيل المنحوتة، بالإضافة إلى بعض الآثار التي تدل على تطور الصناعة في هذه الحضارة؛ كالأواني الحجرية، والأختام الأسطوانية، وأدوات الزينة، كما بدأت في هذه الحضارة أقدم محاولات الكتابة البدائية؛ حيث استُعملت الصور للدلالة على المعاني، وكانوا يستخدمون أقلاماً مُدبّبةً للكتابة على ألواح الطمي قبل جفافها. حضارة جمدة نصر: تُشكل هذه الحضارة آخر مرحلة في عصر استخدام المعادن؛ واستطاع الإنسان في هذه الحضارة الوصول لمرحلة مميزة في الفن والكتابة، كما تطوّر خلالها فن العمارة، وصناعة الأ

أواني الفخارية والحجرية. الحضارة السومرية قامت الدولة السومرية خلال الفترة (2112- 1997 ق.م)، وكان الحكم خلالها لسلالة أور الثالثة، وكان للطبقات الكادحة؛ كـ الحرفيين، والبنائين، والمزارعين، والعبيد دور كبير في بناء الدولة وازدهارها، ورغم ذلك استغلّ حكام سومر جهود الكادحين ومزارعهم، وأجبروهم على العمل في بناء المدن، الأمر الذي ولّد لدى الشعب مشاعر الكره والحقد؛ وهو ما أدّى إلى إضعاف الدولة أمام الأطراف استيطان السومريين بلاد .الخارجية، وبالتالي تمكّن العموريون من تأسيس الدولة البابلية ما بين النهرين بيّنت الدراسات أنّ السومريين استوطنوا بلاد ما بين النهرين بعد مقاومة عنيفة من سكانها الأصليين؛ واختلف العلماء في أصول السومريين حيث يعتقد بعضهم أنّهم ينحدرون من جبال كوبيتداغ الواقعة في إيران، والتي يُعتقد أنّها كانت موضع الإله ا لأصلي لهم "إنليل"، ويُعتقد بأنّهم وصلوا إلى بلاد ما بين النهرين عبر البحر مروراً بالهند ومنها إلى الغرب؛ وذلك لأنّهم ظهروا في البداية على مصبّات الأنهار، أمّا بعض العلماء الآ خرين فيعتقدون أنّهم قدموا أصلا ً من منطقة آسام في الهند، وكانت أول مدينة أقامها السومريين هي مدينة نيبور؛ والتي شكّلت لاحقاً المركز الديني للدولة. تكوّنت بلاد الرافدين في هذه الفترة من وحدات سياسية صغيرة سُميت بدويلات المدن، ونظراً لظهور أول السلالات الحاكمة السومرية في هذه الفترة الزمنية أُطلِق عليها اسم عصر فجر السلالا ت، وتمتّعت المدن السومرية، مثل: لكش، وأويدو، والوركاء، وأور، ونفر، وكيش بالاستقلا لية في إدارة شؤونها، ومن أشهر الملوك في تلك الفترة جلجامش؛ وهو أحد ملوك الوركاء القدماء. تُشير المكتشفات الأثرية إلى أنّ السومريين وصلوا في النصف الثاني من الألف الرابع قبل الميلاد إلى أبعد المدن الواقعة جنوب بلاد ما بين النهرين؛ وهي مدينة إريدو، و التي تُعدّ بداية انطلاق الثقافة السومرية التي وصل تأثيرها إلى مدن الشمال، مثل: ماري

.وأشور، واستمر تأثير السومريين على طول نهريّ الدجلة والفرات حوالي 3000 سنة

نشأة المملكة السومرية المستقلة بدأت أسس الدولة السومرية بالتكوّن تدريجياً بعد قدوم

،السومريين إلى بلاد ما بين النهرين، وبلغ عدد دويلات المدن السومرية حوالي 40 دويلة

وحاول حكامها عدّة محاولات لتوحيدها في دولة واحدة إلا أنّها باءت بالفشل لأسبابٍ

اقتصادية، وسياسية، واجتماعية، وأهمّها العداء الذي كان سائداً بين هذه الدويلات. يُعدّ

الملك لوكال- زاغيس القائد الذي وحّد الممكلة السومرية المستقلة؛ حيث نصّب نفسه ملكاً

على أوروك وأورو، وأعلنهما عاصمتين للمملكة السومرية، وازدهرت البلاد في عهده واستمرّ

،حكمه 25 عاماً حتّى ظهور الدولة الأكدية القوية التي أصبحت تهديداً للدولة السومرية

فاندلع الصراع بين الدولتين مُنتهياً بانتصار الدولة الأكدية، فنشأت المملكة السومرية - الأ

،كدية المتجددة التي دامت حوالي 180 عام حتّى سقطت على يد الكوتيين والعيلاميين

ورغم ذلك ظلت الثقافة السومرية جزءاً لا يتجزّأ من الثقافة البابلية والآشورية، وامتزجت

مع ثقافات الشعوب الأخرى، واستمرّت حتّى اليوم الحاضر. الإمبراطورية الأكدية كان

السومريون والسابيون في نزاع دائم بهدف السيطرة على منطقة ما بين النهرين؛ ومن أبرز

الأمثلة على ذلك؛ حروب الملك الأكادي سرغون الأول الذي استمر حكمه 55 عاماً، فكانت

أوّل حروبه ضد مملكة كيش، الواقعة شمال مدينة سومر؛ التي دمّرها واستولى عليها إلى

أن تمكن من السيطرة على كافة بلاد سومر، وأسس فيها عاصمةً جديدةً وسمّاها أكاد، و

التي سُمّيت دولة الأكاديين على اسمها؛ وامتازت دولة الأكاديين بعظمتها المبنيّة على

الجيش والذي ارتكز على نخبة المشاة. حاول الحاكم لوكال - زاغيس خلال فترة حكمه

ربط سلطته بفكرة المصدر الإلهي للسلطة الملكية في المملكة السومرية الموحدة، وتبنّاها

الحكام اللاحقين، وأعطوها طابعاً سماوياً؛ لتوطيد سلطتهم وقوتهم، الأمر الذي جعل ولد

لدى الشعوب الفكرة تشاؤمية لفكرة المصدر الإلهي للسلطة، ويُعتبر سرغون الأول الملك المؤسس لهذه المملكة، حيث قام ببناء دولة أكاد، كما تمكن من الحصول على ثلاثة ألقاب، وهي، سرغون الأول والأقدم والأكادي، كما أنه ساهم بالعديد من الإنجازات، أهمها: نجح في وضع نظام موحّد للأوزان والمقاييس، ونظم التجارة الداخلية والخارجية، مع الهند ودول الجزيرة العربية، وغيرها من الدول. وسّع بناء أقنية الري، والمواصلات في بلاد ما بين النهرين. قام بتأسيس وإعداد جيش كبير منظم ومسلح بشكل جيد. قاد حملات توسعية باتجاه الدول والبلدان المجاورة. توالى الحكام الأكديون لاحقاً حتّى جاء آخر الملوك الأكاديين شار كالي شاري، والذي سقط حكمه على يد الجوتيين، ومع نهاية حكمه انتهى حكم السلالة السرغونية، وسقطت الدولة الأكدية. الحضارة البابلية فترات العهد البابلي اختلط السومريون بالبابليين مع نشأة الدولة البابلية، وأصبحت ثقافتهم جزءاً من الثقافة البابلية والأشورية، ومن خلال السومريين تمكّنت الدولة البابلية أن تُصبح حضارةً عالمية، واستمرت الدولة البابلية حتى احتلها الفرس عام 539 ق.م،ويُمكن تلخيص العهد البابلي بثلاث فترات زمنية أساسية، وهي كالآتي: الدولة البابلية الأولى: تأسّست هذه الدولة في جنوب العراق من قِبل الملك سمو – أبوم، والذي استمر في الحكم قرابة 15 عام، ثم خلفه 4 ملوك حافظوا على حدود مملكته، ومع بدء العيلاميون بالتوسع والانتشار شعر ملوك بابل بالخطر والتهديد حتى تمكن حمورابي سادس ملوك الأسرة البابلية -بعد 29 سنة من انتشار العيلامين- من الوقوف في وجه الملك العيلامي ريم سن في حربٍ كبيرة والانتصار بها، الأمر الذي شكّل نقطة تحول في تاريخ العراق، ثمّ تمكن حمورابي من مدّ امبراطوريته لتشمل بلاد الآشوريين